

سعيد الأفغاني - حامل لواء العربية  
الكاتب : ملتقى أهل الحديث  
التاريخ : ٣١ أغسطس ٢٠١٣ م  
المشاهدات : 8768



#### مولده ونشأته:

ولد الأستاذ سعيد الأفغاني في أحد أحياء دمشق القديمة المحيطة بالجامع الأموي سنة ١٩٠٩م، وقد كان والده (محمد جان) رجلاً من الصالحين، هاجر من بلده (كشمير) ميمماً شطر بلاد الشام، واستقر به المقام في دمشق، وراح يعمل فيها عملاً متواضعاً، وكان الناس يدعونه بالأفغاني وما هو من بلاد الأفغان.

تزوج والده في دمشق من عائلة (الأبيض)، ورزق بسعيد وأخت له، ثم ماتت زوجته وعمّر سعيد ثلاث سنوات، ليعيش بعيداً عن حنان أمه ورعايتها، ما حدا بوالده أن يقف حياته لولدته مربياً وبهما رؤوفاً ولهما معلماً، فنشأ سعيد في كنفه رحمهما الله نشأة علم وطلب، يقول عن والده [٢]: "كان والدي يصطحبني إلى المسجد الأموي بين المغرب والعشاء، فنحضر حلقة درس ثم صلاة العشاء...". في فترة من أهلك الفترات التي مرّت بها بلاد الشام، وشهدت انحسار الدولة العلية العثمانية، على أيدي جماعة الأتحاد والترقي ذات المشارب اليهودية.

التحق الأفغاني بمدرسة (الأمينية والإسعاف الخيري) [٣]، وكان في السابعة من عمره آخر العهد التركي، ثم دخل الدراسة الابتدائية في التاسعة من عمره سنة ١٩١٨ في الحكم الفيصلي، ومنذ سنة ١٩١٩ ترافق مع قرينه الشيخ علي الطنطاوي. عند الشيخ صالح التونسي وفي مجالس الشيخ محمد بن بدر الدين الحسني [٤]، وهي السنة التي أنشأت فيها الحكومة العربية دروساً لمواطني الدولة، هدفها تقوية لغتهم العربية والارتفاع ببيانهم [٥].

وكان لهذه المجالس أثر طيب في بناء شخصيته وتكوين ثقافته وظهور نبوغه، خصوصاً وأنها مرحلة حرجة في تاريخ الدولة، إذ قامت الدعوات التحريرية والإصلاحية ردّ فعل على الدعوات الطورانية والإقليمية بين أجناس الدولة المختلفة، مما دفع بهم أن يتدافعوا لمتابعة الأخبار من الكتب والاعتكاف عليها، يقول الأفغاني في حديث له عن

الشيخ محمد رشيد رضا[٦]: "ليس المرحوم الشيخ محمد رشيد رضا بالمجهول عنّا اليوم، قرأنا تفسيره وفتاواه وبحوثه في مجلة المنار منذ نعومة أظفارنا".

ثم دخل الدراسة الثانوية بين سنتي (١٩٢٣-١٩٢٨) في مدرسة (التجهيز ودار المعلمين)[٧]، وكان من أساتذة العربية فيها: الشيخ عبد الرحمن سلام، والشيخ محمد سليم الجندي، والشيخ محمد الداوودي، والشيخ أبو الخير القوأس، والأستاذ الشاعر محمد البزم، الذين كان لهم أثر كبير في إحداث نقلة في عقول الطلاب، خاصة وأن العربية كانت تسابق الزمن على أيدي هؤلاء في الوقوف أمام الهجمات الشرسة ضدها، يقول الأفغاني[٨]: "وعلى جهود هؤلاء وأمثالهم في بقية المدن الشامية ارتفع لواء اللغة العربية في الشام وحمله من بعدهم تلاميذهم".

وقد بلغ من غيرتهم على العربية أن أحدهم وهو الأستاذ الجندي، كان ينهى تلاميذه عن كتب المنفلوطي وشعر شوقي وحافظ لأنها برأيه تفسد اللغة، يقول الأستاذ سعيد[٩]: "إني والله لا أزال أذكر قوله هذا ونحن في الصّف التاسع، وقد جرح بذلك شعورنا لكثرة ما كنّا نحبّ المنفلوطي".

لذلك ليس من عجب أن تجد أحدهم وقد انتهى من الثانوية، ولديه قدرة فائقة في التدريس تضاهي اليوم من يتخرّجون في المراحل الجامعية الأولى بل ويزيد.

يقول الأستاذ سعيد[١٠]: "وأذكر أننا ونحن طلاب كنا نلتهم مؤلفات طه حسين وأحمد أمين والزيات والرافعي والعقاد والمازني وهيكل، كما نتخاطف أعداد (السياسة الأسبوعية)[١١]، لئلا يفوتنا موضوع من الموضوعات الأدبية الداخلة في منهج الدراسة الثانوية".

وكان من أقران الأفغاني في ثانوية دمشق أو قبله أو بعده، مجموعة من التلاميذ الذين صار شأنهم في الحياة كبيراً، وبلغوا منزلة من الفكر والثقافة والبيان.

منهم: علي الطنطاوي، ومحمد الجبرودي، وجمال الفرا، وأنور العطار، ومسلم القاسمي، وعبد الغني الكرمي، وعبد الكريم الكرمي، وجميل سلطان، وزكي المحاسني، وأمجد الطرابلسي، وظافر القاسمي، وغيرهم كثير.

وقد سجّل عن بعضهم الأفغاني في كتابه[١٢]: "ولا أنسى - وكنت تلميذاً ليلياً فيها (أي ثانوية دمشق) - أن عيني ألفت أن أجد على منضدة رفيقي محمد الجبرودي نقيب المحامين فيما بعد، أمالي القالي وبعض أجزاء الأغاني وهو في السنة الثانية من تحصيله الثانوي، كما ألفت رؤية القاموس المحيط بأجزائه الأربعة أمام زكي المحاسني الأديب الشاعر، ودواوين الشعر القديم أمام أنور العطار، وكتب الأدب واللغة مع عبد الغني الكرمي وعبد الكريم الكرمي، وغيرهم إلى جانب كتبهم الدراسية الثانوية".

وكان هؤلاء الطلاب (وهم في الثانوية) دراية في النقد ودربة في فنون الكلام، وما جاءت لهم هذه الملكة من فراغ، لولا حرص أساتذتهم وتشجيعهم لهم أن تكون اللغة العربية زادهم وكيانهم، فكانوا في جلساتهم لا يتحدثون إلا الفصحى.

ويروي الأفغاني (وقد كان طالباً في ثانوية دمشق) عن الحفلات والمهرجانات.

يقول: "حتى لأذكر أننا كنا نرجع من الحفلة أو المهرجان أو المحاضرة، فئة من الطلاب الليليين في ثانوية دمشق، نعلّق على الموضوع، وعلى ضعف المحاضر أو قوته في لغته، وفي ذاكرة كل منّا الهفوات التي لحق بها المحاضر أو الخطيب، نتفق في الرأي على أكثرها وناقش في قليل منها مختلفين[١٣]".

وإنما جاءت قوتهم في العربية وقد اكتملت لهم ناصية البيان لأنهم تعلموا النحو صغارا في المرحلة الابتدائية في سلسلة (الدروس النحوية) للمرحوم حفني ناصف ورفاقه، يقول الأفغاني عن هذه السلسلة: "أنهيتها في المرحلة الإعدادية، ولا يحتاج من درس جزأها الأخير (قواعد اللغة العربية) إلى زيادة في نحو ولا صرف ولا بلاغة؛ ما عليه إلا الانصراف إلى أدبنا الصافي وتاريخنا الرائع، يعبُ منهما ما وسعه العب، ويتذوق عبقرية لغته ما أمكنه التذوق [١٤]."

إذن، فثانوية دمشق هي التي أصلت فيهم محبة العربية، وهي التي درجت بهم أن يكونوا في يوم من الأيام أعلاما في رحابها وكيوننتها، إنها "معقل العروبة ووطنية ولغة وأدباً وتاريخاً ونضالاً طويلاً" على حدّ تعبير أستاذنا رحمه الله.

أما الجامعة السوريّة، فقد دخلها بين سنتي (١٩٢٩-١٩٣٢)، ولم يمض على إنشائها سوى عشر سنوات، ولم يتطرق في كتابه للحديث عن كلية الآداب، لأنّ الكلام على عروبتهما كما يرى من الفضول، في حين كان معنياً بالتأريخ لمعهدي الطبّ والحقوق. غير أنّ تلميذه عبد المجيد القادري أشار [١٥] إلى أنه رحمه الله كان أحد الذين عملوا على وضع الكلمات الطّبيّة والعلميّة التي تستعمل في الشّرح أثناء إلقاء المحاضرات في مدرّجات كليتها الطّبيّة.

وقد تتلمذ على يديه في جامعة دمشق خاصّة والجامعات العربية عامة، طلابٌ كثيرون توزّعوا في أنحاء الوطن العربي الكبير، ومنهم اليوم أساتذة كبار يحملون رسالة العربية متأثرين بما ثقفوه من منهج الأفغاني الذي غرسه فيهم على إكبار العربية.

وقد أشرف الأفغاني على رسائل جامعية في الماجستير والدكتوراه في دمشق وعمان [١٦].

وكان رحمه الله قد تزوّج بأخيرة ابنة القاضي صلاح الدين الخطيب [١٧]، ورزق منها الابنة الوحيدة (بشرى)، التي تعدّ أطلوحة لنيل درجة الدكتوراه في التّربية.

وكما انقطع والده بعد وفاة زوجة للعمل وتربية أولاده بعدم الانشغال بأعباء الزوجيّة، كذلك ورث الأفغاني هذه الحالة عن والده، فهو تزوّج بعد الخمسين من عمره، وكان يحبّ العزلة والإنفراد كثيراً، منقطعاً للبحث والتحقيق والتأليف، حتى صار القلعة لا تهزّها العواصف الهوجاء، والراسخ الذي امتلأ علماً وإحاطة بالتراث العربي والفكر المعاصر، فهو وغيره من علماء الشّام نتاج دهاقنة العلم وأساطينه ممن تأبوا على جيل المستعمر وألأعبيه، الانقطاع للعلم ديدنهم، والترفع عن زخارف الدنيا وملذاتها طباعهم.

وقد كان رحمه الله وأنت تقرأ في نتاجه العلمي وكما خبّر عنه تلامذته، يشكل نمطاً فريداً في العلم وعقلية راسخة محايدة، جعلت منه مدرسة يرودها كلّ مصابر مرابط؛ فإنّ انقطاعه للعلم وعكوفه في مجالس الأقدمين، هيأ له قلما لا تخطئه العبارة، وفكراً حاضر الذّهن في كلّ حال.

فقد كان شيخنا منذ نعومة أظفاره على وعي بما يجري حوله، وما يُراد بالعربية وأمتها من مكاييد ومعضلات، فكانت عقولهم بحقّ أكبر من أعمارهم كما يقولون.

**انظر إلى هذا الوعي:**

"كنت فتى حين أحببت عضواً من جمعية إسلامية دأبت على إصدار منشورات تطالب العناية بدرس الدّين في مدارس الحكومة، وزيادة حصصه وكان الفرنسيون قد أنقصوها، سألتني: ما رأيك في هذا المنشور؟ قلت: أرى صيانةً لدرس الدّين - أن تطالبوا بإلغائه.

فعبج جداً وقال: كيف؟ ولمه؟

قلت: إنّ للدّين حرمةً في النفوس طبيعيّة، فإذا ألغيتهم الدرس بقيت الحرمة.

ويتعلم الناشئ دينه في أسرته وفي المسجد، لكن إبقاءه - وبعض مدرسيه يمالئون الفرنسيين - يوجي إلى الأطفال وقد تشبّعوا بروح المقاومة أن هذه الممالة من الدّين فيكفرون به" [١٨].

ومن معالم شخصيته غيرته على الدّين الحنيف، تلاحظ ذلك من كلام الأستاذ زهير الشاويش بقوله [١٩]: "شهدت له مناقشات مع كبار علماء بلدنا المقلّدين، وكان المدافع عن منهج الأتباع للأدلة والنّبذ للتقليد الأعمى..

وكان يصحّح للمؤرّخ الصّديق عمر بن خالد الحكيم [٢٠] ما يجد فيه توسّعاً من أخبار ومعلومات، ويردّ على الدكتور سعيد عودة ما يتناول به على العلامة المجاهد الشّيخ كامل القصاب، ورجل فلسطين الأوّل الحاج أمين الحسيني ...

وكانت له مع الطنطاوي جلسات للتقريب بين المذاهب، بعضها مع الشيخ محمد تقي القمّي [٢١] في دار التقريب بمصر".

وليس ذلك غريباً على باحث سلخ من عمره أشواطاً في دراسة الإمام العلام ابن حزم الأندلسي، وعاش مع الحضارة العربيّة والإسلاميّة ما أنساه أن يكون أباً غيره من العلماء...

انظر إليه في بحثه (معاوية في الأساطير) وقد أعوزته المادّة العلميّة يقول [٢٢]: "في دار الكتب الظاهريّة بدمشق مخطوطتان لتاريخ دمشق الكبير للحافظ ابن عساكر، عكفت على تفليتهما شهوراً طويلاً فوجدت فيهما عوناً على موضوعنا، ولفناً للذهن إلى الطريق اللّاحب بعد أن كنت أسيراً في بنيات [٢٣] الطّرق"، وهذا شأنه رحمه الله مع كلّ نتاجه العلمي.

وقد كانت المنتديات الأدبيّة والمقاهي الثقافيّة والمجالس العلميّة وما زالت إلى اليوم، منتشرة بشكل بارز في سورية، خصوصاً في فترة الاحتلال الفرنسي وما بعدها بقليل، حيث كان يجتمع فيها الأدباء والمفكّرون والشّعراء، كلّ يدي من جانبه في الموضوع المطروح للنقاش، وقد أثمرت هذه اللقاءات ثماراً طيبة في إخراج جيل يتسلّح بالعلم، ويتقن العربيّة الفصحى بصرف النظر عن اختصاصه، وكان أثرها في النّاس مجددياً يفوق ما يأخذه الطلّاب في الجامعات.

وأشار الأستاذ زهير الشاويش في مقاله [٢٤] إلى أنه تتلمذ على الأستاذ سعيد الأفغاني في المجالس التي كان يعقدها الشيخ علي الطنطاوي سنة ١٩٤٥ في المدرسة الأمينيّة، وفي جلسات خاصّة في بعض متنزّهات دمشق في بساتين شارع بغداد أو نهاية خط المهاجرين في سفح قاسيون قرب مصلى العيد، أو في زيارته التي يتكرّم بها علينا في المكتب الإسلامي، أو في دارنا في الميدان حيث كان يُسرّ مما يسمع من والدي من أحاديث البادية والجهاد.

وكانت له رحمه الله لقاءات خاصّة به يبعد فيها عن ضيق الدّرس ومتاعبه، يجلس إلى أصحاب الحرف في أسواق دمشق (حدّثني بذلك أحد تلامذته)، يبتعد فيها عن جدليّات الأساتذة في مسائل النحو والصّرف، ليكون قريباً من العامّة الذين يشكّلون بالنسبة إليه تاريخاً مضيئاً لحقبة من تاريخ الشّام العظيم.

### حياته العمليّة:

بدأ الأفغاني حياته العمليّة بعد نواله الثّانوية العامة معلماً للمرحلة الابتدائية في قرية (منين) قرب دمشق سنة ١٩٢٨م، وبعدها بسنة عين مدرّساً إكماليّاً في مدرسة (التجارة الإعدادية) حتى سنة ١٩٤٠م، لينتقل بعدها مدرّساً للمرحلة الثّانوية في مدرسة التّجهيز الأولى (ثانوية دمشق) حتى سنة ١٩٤٦م، ثم صار مدرّساً جامعياً بكلية الآداب في الجامعة السورية منذ سنة ١٩٤٨م.

وانتدب للتعليم في المعهد العالي للمعلمين [٢٥] في ١٩٥٠م، وقد تدرّج في الجامعة أستاذًا مساعدًا في ١٩٥٠/١٧٢٢، ثم أستاذًا ذا كرسي لعلوم العربية في ١٩٥٧م، ثم صار رئيسًا لقسم اللغة العربية سنة ١٩٥٨، ثم انتخب عميدًا لكلية الآداب سنة ١٩٦١، وبقي فيه إلى أن تمّت إحالته إلى التقاعد في الأول من كانون الثاني سنة ١٩٦٩.

وبعد إحالته إلى التقاعد، ولشهرته الذائعة الصيت، تعاقدت معه بعض الجامعات العربية، مثل الجامعة اللبنانية بين سنتي (١٩٦٨-١٩٧١)، وانتدب خلالها إلى جامعة بيروت العربية انتدابًا إضافيًا، ثم دعت الجامعة الليبية (جامعة بنغازي فيما بعد) للتعاقد معها بين سنتي (١٩٧٢-١٩٧٧)، رأس خلالها قسم اللغة العربية، وكان مسؤولًا فيها عن تحرير مجلة كلية الآداب، ثم لبّى دعوة الجامعة الأردنية سنة ١٩٨٠، وجامعة الملك سعود في الرياض سنة ١٩٨٤، لتكون آخر محطاته في العملية التدريسية بسبب كِبَر سنّه وتعب عينيه [٢٦].

### المجامع العلميّة:

تعدّ مجامع اللغة العربية في دمشق والقاهرة وبغداد وعمّان، من أبرز المؤسسات العلمية العربية التي تُعنى بشؤون العربية وتراثها المجيد، وقضاياها المعاصرة، وقدرتها على استيعاب الثورة العلمية والتكنولوجية ترجمة وتعريبًا.

والأفغاني واحد من أولئك الذين أفنوا عمرهم في خدمة العربية لغة القرآن المجيد . . فكان لعطائه المتميز أن ينتخب عضوًا مراسلًا [٢٧] في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦٠، ثم انتخب فيه عضوًا مؤازرًا [٢٨]، وانتخبه مجمع اللغة العربية في القاهرة عضوًا مراسلًا سنة ١٩٧٠، ثم أعيد انتخابه فيه عضوًا عاملاً [٢٩] في السادس عشر من شباط سنة ١٩٩١، مع أربعة أعضاء آخرين كان المتحدث باسمهم في حفل الاستقبال.

والأمر الغريب الذي يدعو إلى الدهشة أنّه رحمه الله لم يكن عضوًا في المجمع العلمي العربي بدمشق - على الرغم من إشارة الأستاذ زهير الشاويش إلى عضويّته فيه- فقد رجعت إلى أسماء أعضاء المجمع فلم أجد له اسمًا من بين أعضائه، وهو ما أكّده لي الدكتور مازن المبارك في رسالته التي أشرت إليها سابقًا. ولست أدري ما سبب غيابه عن العضويّة في المجمع، أي أسباب خاصّة به أم متعلّقة بغيره؟.

### المجلّات:

كان الأفغاني ينشر بحوثه ومقالاته ومدخلاته في عدد من المجلّات المشهورة، كمجلّة الرسالة [٣٠] القاهرية وكان له فيها قلم متميز، حتى إن رئيس تحريرها كان "يعرف قدره ويعدّه من أدباء العربية في عصره" [٣١]، لما كان يتمنّع به من أسلوب محكم مبين لا غثاثة فيه ولا التواء.

ثمّ كانت له بعض المقالات في مجلّة الثقافة [٣٢] القاهرية أيضًا، أمّا مجلّة المجمع العلمي العربي في دمشق، فقد كانت له فيها إسهامات وافية، ونُشر له بحث في صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد [٣٣]، وبعض المقالات في مجلّتي العربي والبيان الكويتيتين، ومجلّة دعوة الحق التي تصدرها وزارة الأوقاف المغربية، ونشر له غير بحث في مجلّة كُليّة الآداب في الجامعة الليبية.

وكانت له كتابات في مجلّة رابطة العالم الإسلامي العراقية [٣٤]، وأخرى أشار لها الدكتور محمود الرباوي في مجلّة رسالة الخليج العربي في الرياض، لم أقف له فيها على كتابات أو بحوث.

أما مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، فقد كانت معظم بحوثه المقدمة إلى مؤتمرات المجمع السنوية تنشر فيها، وهي بحوث علمية محكمة تمثل جانبًا مهمًا من جوانب شخصية الأفغاني الفكرية واللغوية، وتعتبر تعبيرًا

صادقاً عن منهجه في تناول العربية وقضاياها.

### المؤتمرات والزيارات العلميّة:

أنهى سعيد رحمه الله عمله في وزارة المعارف السّورية كما أشرنا سنة ١٩٤٦، وحلّ مدرساً في جامعة دمشق سنة ١٩٤٨. وفي سنة ١٩٤٧ كانت له رحمه الله زيارة علمية إلى القاهرة لمتابعة دراسة الدكتوراه مع الشيخ مصطفى الزرقا [٣٥]، فلما وجدا أنهما أكثر علماً ممن سيمنحهما هذه الشهادات عادا دون ذلك، وهي ظاهرة كانت بينة في النصف الأول من القرن الماضي (العشرين)، فمَن مثلاً لا يعرف العقاد، أو الرافعي، أو محمود شاكِر، أو غيرهم... قمم شوامخ شكلت حركة فريدة في نسج خيوط للثقافة العربية المعاصرة.

لكن هذا الأمر لم يحل بينه وبين الاطلاع على مكاتب مصر العامرة بالمخطوطات، إذ كان حبّ الاستطلاع والتنقيب سمة هذا العالم في كل حال. ففي دار الكتب المصرية كان عقد عزمه [٣٦] على نُشر كتاب أبي علي الفارسي (الحجّة في علل القراءات السبع) [٣٧] لشهرته الواسعة، وعكف على قراءة أجزائه السّنة الضخمة ثم عدل عن ذلك بعزم لتطويله الشديد وضعف تأليفه.

وكانت له زيارة في هذه السنة للدكتور طه حسين، مكلفاً من قبل الدكتور مصطفى فهمي (من مصر) وزير المعارف [٣٨] آنذاك، بإبلاغ الدكتور طه رغبة الجامعة السورية في استضافته شهراً لإلقاء بعض المحاضرات في كلية الآداب.

وإن جوانب شخصية الأفغاني المتعدّدة، فرضت عليه منذ دخوله جامعة دمشق وبعدها، أن يكون سفيرها في المؤتمرات التي تعقد هنا وهناك.

ففي سنة ١٩٥٦ كان موفداً من قبل الجامعة لزيارة أقسام اللغة العربية في جامعات أوروبية وعربية مختلفة، إذ أشار إلى هذه الزيارة في غير موضع في كتبه ومقالاته، يقول خلال مشاركته في مهرجان ابن حزم بقرطبة سنة ١٩٦٣ [٣٩]: " زرت هذه الديار الحبيبة قبل سبع سنين (سبتمبر ١٩٥٦)، بعد غربة في الأقطار الأوروبية امتدت أربعة أشهر".

ويقول في حديثه عن الأستاذ شكيب أرسلان [٤٠]: " فلما زرت المغرب العزيز في رحلة علمية سنة ١٩٥٦، أحسست جلالة قدره في نفوس عظمائهم وعلمائهم"، ويقول أثناء وجوده في تونس [٤١]: " فلما كانت سنة ١٩٥٦ في شهرها العاشر حللت تونس ورأيت ما كنت أبغي في مخطوطة لكتاب (حجة القراءات) للشيخ أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة، وأوصيت بعد مطالعتي إياه بتصويره".

وقد مثل جامعة دمشق في فبراير سنة ١٩٦١، في حلقة تيسير النحو التي انعقدت في القاهرة بكلية دار العلوم بورقة عنوانها: " نظرات في مشروع تيسير النحو"، وفي السنة نفسها مثلها في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في القاهرة، الذي عقد حلقة للدراسات التاريخية والأثرية [٤٢].

واشترك سنة ١٩٦٢ في المهرجان الألفي لمدينة بغداد وذكرى فيلسوفها الكندي، ودعته جامعة طهران سنة ١٩٦٣ لزيارتها وإلقاء محاضرتين بها [٤٣]، و في هذه السنة مثل الجامعة في المهرجان الدولي لابن حزم والشعر العربي المنعقد في قرطبة، وشارك فيه ببحث عنوانه: اللغة عند ابن حزم، وألقى تحية جامعة دمشق في حفل الافتتاح.

وكلفته الجامعة أيضاً بالاشتراك باسمها في الموسم الثقافي الذي أقامه " المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي " في الرباط، غير أن " مصيبة عامّة عاقته دون الاشتراك" [٤٤]، وكان قد كتب مقالته (مع بحوث أخرى):

في سبيل العربية، يتحدث فيها عن جهود الفقيه الكبير السيّد محبّ الدين الخطيب [٤٥]، "أحد الصابرين الصادقين في رفع راية العربية بدأب وصمت وثبات".  
وشارك أثناء تدريسه في الجامعة الليبية (٧٢-١٩٧٧)، في المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام المنعقد في الجامعة الأردنية [٤٦] ببحث عنوانه: معاوية في الأساطير، وبحث في ملتقى ابن منظور [٤٧] المنعقد بمدينة قفصة بدعوة من وزارة الثقافة التونسية.

### صفاته وأخلاقه:

يمكن أن نوجز جلّ ما أُنصف به الأفغاني، وذلك من خلال ما ثقفته في كتابات تلامذته فيه، وقد وقف تلميذه الدكتور محمد الصباغ [٤٨] على معظم صفاته.  
كان الأفغاني -رحمه الله- على مستوى خلقي رفيع، يأخذ نفسه بمكارم الأخلاق، صادق الوعد دقيقاً فيه، عفاً للسان، يتذوّق النكتة المهدّبة من غير إسفاف، ولا يستريح لنظام الاختلاط في التدريس الجامعي.  
وكان جريئاً في الحق لا يخشى فيه لومة لائم، وله مواقف محمودة في مقاومة الانتداب الفرنسي والمتعاونين معه، ونصيراً لدعاة الإسلام الذين يثق بهم.  
وهو مثل أعلى في الاستقامة، ما تغيّر له نهج، ولا تلوّن له فكر، وما جامل أحداً في أمر لا يريده، وكانت له بصيرة سديدة في معرفة الرجال لا ينخدع بمظاهرهم، ويتجاوز في تقويمه لهم المظاهر إلى الأعماق، لذلك قصّر علاقته مع الناس على من يثق بدينهم واستقامتهم وفكرهم، فيعرف لكلّ منهم قدره، ويفرّق بين الحكم على الرجل وذكر تفوّقه العلمي.

وكان يخاف الله ويرعى حدوده، ويحرص على صلاة الجماعة، وينفق نصيباً من دخله في سبيل الله مخفياً ذلك عن كلّ من حوله، ويبتعد عن المحرّمات والشبهات في تعاملاته الماديّة، بل ينكر على من يتساهل فيها من الناس خصوصاً إذا كانت له سمعة دينيّة.

وكان كما يقول الأستاذ زهير في مقالته السالفة رجلاً نادراً في خلقه وأدبه، مستقيماً على الجادّة في تعامله وحياته، صلباً في عقيدته ومنهجه، متمسكاً بفهم السلف الصالح، ملتزماً بالدليل في عبادته وفقهه، أخذاً بالأحوط فيما يشتهه من أمور.

وقد وصفه تلامذته في الملحق الذي أصدره اتحاد كتّاب العرب بدمشق، بأنّه كان "من سدنة العربيّة في عصرنا"، "صارماً في شؤونها"، "حاطت به هالة العلماء"، و"جمع الفخر من طرفيه: الجهاد الأكبر (العلمي) والنضال الأمثل (التعليمي)"، فغداً "معلماً من معالم دراسة العربيّة"، و"أشهر من نار على علم"، "لم ينهر سائلاً ولم يردّ مستفهماً"، ويحرص على تحدّث الفصحى في المحاضرات والمناظرات والمساجلات.

### وفاته:

نعى الأستاذ زهير الشاويش مدير المكتب الإسلامي للنشر والتوزيع في بيروت الأستاذ سعيد الأفغاني رحمه الله يوم الثلاثاء العاشر من شوال سنة ١٤١٧هـ الموافق للثامن عشر من شباط سنة ١٩٩٧م في مكة المكرمة عن عمر قارب الثمانية والثمانين عاماً، وبذلك يكون رحمة الله قد حط عصا ترحاله بعد رحلة طويلة، كان فيها مع لغة القرآن خادماً حميماً ولها معلماً رؤوفاً، وبها باحثاً صدوقاً، "لقي وجه ربه قرير العين؛ لأنه حقق أمنيّتين: أن يدفن في هذا البلد الأمين، وأن يصلّى عليه في الحرم المكي الشريف" [٤٩]. ولمّا كان أبعد ما يكون رحمه الله عن المظاهر

والرياء، فقد رغب أن " تشيّع جنازته بتواضع دون صخب أو ضجيج "[٥٠].

رحل الرجل الذي كان شيخاً في صنعته منهجاً وسلوكاً، وفقدت العربية برحيله ابناً باراً بها، قلّ أن تجد مثله نظيراً، يقول الشيخ علي الطنطاوي رفيق دربه وعديله[٥١]: " لقد أحسست بوفاته وكأنني فقدت قلبي أو بعض قواي، ولا أدري ما قيمة حياتي بعده"، وكان الشيخ مصطفى الزرقا قد وصفه بالرسوخ في العلم[٥٢].

وقد رثاه تلميذه الدكتور علي العتوم (من الأردن) أستاذ الأدب الجاهلي في جامعة اليرموك بقصيدة دالية طويلة (كلّ الممالك) تعدّ مقامة في سيرته وشمائله، بلغت (١٢٠) بيتاً على بحر (الكامل)، نشرها بخطّ يده في صحيفة اللواء الأسبوعية[٥٣]، عدّد فيها مناقب الأستاذ ومآثره.

### ثانياً: أعماله وآثاره:

نوجز فيما يأتي ثبناً بمؤلفات فقيدها رحمه الله والكتب التي عني بتحقيقها، وبحوثه ومقالاته ومدخلاته وقراءاته للكتب ونقدها. وأشار إلى أنني لم أقف على مسميات بعض المواد الآتية :

مشاركته في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في القاهرة سنة ١٩٦١م.

مشاركته في المهرجان الألفي لمدينة بغداد وذكرى فيلسوفها الكندي سنة ١٩٦٢م.

المحاضرتان اللتان ألقاهما في جامعة طهران سنة ١٩٦٣م، وقد تكون له محاضرات أخرى لم أقف عليها.

البحث الذي تقدّم به لملتقى ابن منظور في تونس سنة ١٩٧٢م.

البحوث التي كتبها للموسم الثقافي الذي أقامه "المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي" في الرباط سنة ١٩٦٧م كما أظن .

ما نشر له في مجلة رابطة العالم الإسلامي العراقية.

مواد أخرى لم أستطع الوقوف عليها استوحيتها من كلمات الدكتور محمود الريدائي حين ترجم لوفاته إذ قال[٥٤]: "رحل وبين يديه مخطوطات أعمال أفعده المرض عن إتمامها ... وكنت أشعر بالأسى عندما كان يقول لي: غداً عندما يفارقني المرض سأكمل تحقيق هذا المخطوط، أو سأنتهي الفصل الأخير من هذا الكتاب، ويحدّثني عن مشروعات كثيرة تنتظر الإنجاز".

### المؤلفات:

لعلّ ما يميّز مؤلفات الأفغاني ومحققاته، اختيار الموضوعات التي تدلّ على مرجعية تمثّل أرضية خصبة للوقوف على معالم تراثنا الإنساني.

فقد "كان عالماً ثبناً معروفاً في الوطن العربي منذ أوائل الثلاثينات من هذا القرن (يقصد القرن العشرين) في المشرق والمغرب على السواء، يؤكّد ذلك اهتمام دور النشر العربية المعروفة بنشر مؤلفاته في دمشق والقاهرة [٥٥] وبيروت.

فمن موسوعته (أسواق العرب في الجاهلية والإسلام) التي تعدّ معلماً في التأريخ لهذا النشاط الثقافي، إلى (حاضر اللغة العربية في الشام) الكتاب الذي أرخ للعربية في فترات نحس وانحسار وعدوان، إلى (في أصول النحو) الذي يعدّ مرجعاً في باب، إلى كتابيه (ابن حزم الأندلسي) و(عائشة والسياسة) اللذين أهما اللثام عن شخصيتين لهما أثر بارز



في التراث الحضاري الإسلامي، ويعدُّ رائداً في الترجمة لهما خاصةً في نشره آثار ابن حزم والحديث عن مذهبه (الظاهرية) منذ أكثر من ستين سنة.

### أسواق العرب في الجاهلية والإسلام:

يقع الكتاب في (٥٤٠) صفحة وصدر عن المكتبة الهاشمية في دمشق لأول مرة سنة ١٩٣٧، ثم أعادت طبعه دار الفكر [٥٦] في بيروت سنة ١٩٦٠، والطبعة الثالثة مصورة عن الثانية، ثم صدر للمرة الرابعة عن مكتبة العروبة في الكويت سنة ١٩٩٦ بحلّة قشبية وزيادات مفيدة.

ورأيت خلال تصفّحي (بوساطة شبكة الإنترنت) فهرسَ الكتب الوطنية في مدينة (أبو ظبي)، أنّها تحتوي على نسختين من الكتاب إحداهما نسخة المكتبة الهاشمية، وثانيتهما صادرة عن دار الكتاب الإسلامي في القاهرة سنة ١٩٩٣م، لعلّها تكون الطبعة الثالثة المصوّرة عن الثانية.

وقد أشار الأستاذ عزّ الدين التَّنُوخي إلى أهميّة هذا الكتاب بقوله [٥٧]:

"إنّ هذا الكتاب النفيس من أقلّ ما طبع في الشام ومصر أغلاطاً، وأكثر ما نشر فيهما تحقيقاً".

ويشير إلى مضمونه بقوله: "مهّد للكلام عن الأسواق بما هو وثيق العلاقة بموضوعها كبيع الجاهلية ورباها، وأسهب في الكلام على قريش الفريق التاجر من العرب؛ وقد تخلّل هذه الأبحاث كثير من الأدب والتاريخ والصناعة والتجارة، وكثير من الوصف لمجالس هذه الأسواق الأدبية وبلاغاتها النثرية والشعرية".

ويشير الدكتور عمر الباشا إلى أنّ هذا الكتاب [٥٨] "كان أيضاً لجانب هام من مظاهر الحضارة العربية اجتماعياً وفكرياً وأدبياً لعصرين يمثلان التراث الأصيل في الجاهلية والإسلام".

وجاءت نهاية الكتاب وهي ظاهرة بادية في جلّ كتبه- بسرد فهارس موضوعية عامّة تمثّل: الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأعلام، والجماعات، والأماكن، والأشعار، والكتب، وفهرس الموضوعات.

ابن حزم الأندلسي ورسالته في المفاضلة بين الصحابة:

صدر عن المكتبة الهاشمية سنة ١٩٤٠، ويقع في (٤١٨) صفحة، وأعدت طبعه دار الفكر للمرة الثانية سنة ١٩٦٩.

### والكتاب يقع في قسمين:

الأول دراسة موضوعية عن ابن حزم: عصره، وأصله، ونشأته وشبابه، ومصنّفاته، ومذهبه، وأدبه، وحبّه، وأخلاقه، ومزاجه، وابن حزم والناس، ووفاته - في (١٥٠) صفحة.

والثاني تحقيق رسالة ابن حزم في المفاضلة بين الصحابة في (١٣٠) صفحة، وبقية الكتاب تراجم للأشخاص الذين ورد ذكرهم فيها في نيّف وستين صفحة، مذيلاً بفهارس عامّة على عاداته في أعماله.

يقول عن هذه الرسالة [٥٩]: "أعثرني على هذه الرسالة اشتغالي بالبحث في السيدة عائشة، وحداني على إعدادها للطبع أنّها كرسالة (الإجابة) ذات علاقة بالسيدة عائشة، لأنّ ابن حزم ألفها ليشرح مذهبه في المفاضلة، ومذهبه يجعل أمّهات المؤمنين أفضل الناس بعد الأنبياء، ثمّ يجعل أفضلهنّ خديجة وعائشة".

### الإسلام والمرأة:

صدر عن المكتبة الهاشمية سنة ١٩٤٥، وصدرت طبعته الثانية عن دار الفكر سنة ١٩٧٠، ويقع في (١٣٠) صفحة.

### عائشة والسياسة:

صدر سنة ١٩٤٧ عن لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة، وأعدت طبعه سنة ١٩٥٧، وصدرت طبعته الثالثة عن دار الفكر سنة ١٩٧١.

وهذا الكتاب لا يقلُّ شأنًا عن كتاب ابن حزم، ذلك أنه يعالج جانبًا مهمًّا له أثره في تاريخ الأمة الإسلامية المبكر: الحزبية والسياسة، يقول الأستاذ سعيد رحمه الله [٦٠]: " سلخت سنين في دراسة السيِّدة عائشة، كنت فيها حيال معجزة لا يجد القلم إلى وصفها سبيلًا، وأخصُّ ما يبهرك فيها علم زاهر كالبحر ... ". ويربو الكتاب على (٢٠٠) صفحة.

مصادر دراسة الأستاذ سعيد الأفغاني (٢) يوسف عبد الله الجوارنة  
جامعة الإمارات العربية المتحدة - برنامج اللغة العربية

### في أصول النحو:

هذا الكتاب إنما هو محاضرات أربع كان قدَّمها رحمه الله بين يدي منهاج النحو والصرف في شهادة (علوم اللغة العربية) [٦١]: الاحتجاج، والقياس، والاشتقاق، والخلاف بين البصريين والكوفيين - ويقع في (٢٧٠) صفحة، وصدر عن الجامعة السورية سنة ١٩٥١، وأعدت طبعه سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٤، ثم أعاد طبعه المكتب الإسلامي في بيروت سنة ١٩٨٧. وفي نهاية الكتاب مسرد للأعلام ويضم: الأفراد، والجماعات، والأماكن، والكتب.

### مذكرات في قواعد اللغة العربية:

جاء هذا الكتاب ليلبي حاجة أكبر قدر ممكن من الطلاب، فصدرت طبعته الأولى عن الجامعة السورية سنة ١٩٥٥، ليكون جزءًا [٦٢] من منهاج النحو والصرف لطلبة السنة الأولى بكلية الآداب. وقد وُضع بين يدي الكتاب ملحوظات متعلقة بالشواهد النحوية، التي جاءت بعد كلِّ مبحث نحوي، ليتعود الطالب دراسة النحو من خلال الشواهد، وهو منهج ما اعتاده الطلاب في الجامعات العربية، فكان هذا الكتاب أنشودة الطلاب يحفظونه حفظهم السورة من القرآن. وقد أعادت الجامعة طبعه للمرة الخامسة سنة ١٩٦٣.

### نظرات في اللغة عند ابن حزم:

رسالة صغيرة من (٥٥) صفحة، أصلها بحث شارك به في مهرجان ابن حزم كما أشرت، وأصدرتها جامعة دمشق في كتاب سنة ١٩٦٣، وأعدت طبعها دار الفكر سنة ١٩٦٩، وفيها يقول الدكتور محمد خير البقاعي [٦٣]: " كانت هذه المحاضرة تتويجًا لخبرة الأستاذ الأفغاني بمؤلفات ابن حزم وآرائه "، وأردف: " حريُّ بنا أن نشجّع الباحثين اليوم على القيام بدراسات مماثلة لكبار علمائنا، لأنَّ جماع هذه الدراسات يمكن أن يكون أساسًا لنظرية لغوية عربية معاصرة ".

### من حاضر اللغة العربية في الشام:

يقع الكتاب في (٢٢٧) صفحة، وهو في الأصل محاضرات عن العربية في بلاد الشام، ألقاها على طلبة معهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية سنة ١٩٦١، وقد جمع المعهد هذه المحاضرات وأصدرها في كتاب سنة ١٩٦٢، وأعدت طبعه دار الفكر سنة ١٩٧١.

وأشار الدكتور عبد الإله النبهان إلى أهمية الكتاب فقال [٦٤]: " يعدُّ من الكتب الأساسية التي أرخت للعربية وتصدت لأعداء العروبة، وسيبقى هذا الكتاب مرجعًا هامًا لكلِّ من رام دراسة تاريخ العربية في العصر الحديث ".

### من تاريخ النحو:

## يتكوّن هذا الكتاب من قسمين:

الأول دراسة حول اللحن ونشأة النحو والخلاف النحوي، مستخرجة من كتابه (في أصول النحو) والثاني ملحق للدراسة يتكون من نصوص مختارة لسنة مؤلفين عظام (سيبويه، ..). والكتاب بمجموعه إنمّا وُضع تلبية لحاجة الدارسين في شهادة (فقه اللغة العربية) بكلية الآداب في الجامعة اللبنانية، ويتكوّن من (٢١٥) صفحة، وأصدرته دار الفكر سنة ١٩٦٨، وأعدت طبعه سنة ١٩٧٨، وهو أيضاً من منشورات مكتبة الفلاح بالكويت سنة ١٩٨٠.

## الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدا:

أشرت إلى أنّ هذا الكتاب هو مجموع ثلاثة [٦٥] أقسام تكوّن منهاج السنة الأولى بكلية الآداب في جامعة دمشق، وجاء بمادته هذه ليجمع بين منهاج الجامعات في الأقطار العربية مع إضافة مباحث ناقصة لم ينصّ عليها المنهاج اللبناني [٦٦] مع ضرورتها، مراعاة لمنهاج بقيّة الجامعات العربية.

وضوابط الشواهد التي وضعها بين يدي كتابه (مذكرات)، هي نفسها بين يدي هذا الكتاب مع زيادة توضيح، كما أنّ شواهد هذا الكتاب زادت بزيادة المادة المصاحبة له وكانت بعد كلّ مبحث في مجموعتين: المجموعة (أ) يحتجّ بها لموافقتها الضوابط.

والمجموعة (ب) لا يحتجّ بها لمخالفتها واحداً على الأقل من الضوابط المقرّرة في أوّل الكتاب، الذي جاء في (٤٣٠) صفحة.

وصدرت طبعته الأولى عن دار الفكر سنة ١٩٧٠، ثمّ توالى طبعاتها له: ط ٢ سنة ١٩٧٧، وط ٣ سنة ١٩٨١. وقد حرص المؤلف أن يأتي في نهاية الكتاب بفهرس لأصحاب الشواهد مع تحديد وفياتهم بالسنين الهجرية على قدر الإمكان، أو تحديد أزمنتهم.

## تعاليق على شواهد الموجز:

يقع في (٨٦) صفحة، وصدر عن دار الفكر سنة ١٩٧١. وجاءت هذه التعاليق إتماماً للفائدة المرجوة من كتاب (الموجز)؛ فمعظم الطلاب غير منتظمين في الجامعة اللبنانية، ولعنايته الفاتحة هو نفسه بالشواهد كيما تكون منهجاً للطلاب في دراستهم.

أما عدّتها فهي: (٣١٨) شاهداً شعرياً على المجموعة (أ)، و (١٦٧) شاهداً على المجموعة (ب)، و (٢١٣) آية قرآنية، و (١٣) حديثاً، و (٩) شواهد نثرية، وقراءة شاذة واحدة في المجموعة (ب) ص ٨٦ من الموجز، على نصب الفعل المضارع. ويبدأ كلّ تعليق برقم الشاهد، فالكلمة موضع الاستشهاد، فأعرابها، فأشارة إلى تطبيق القاعدة، وفي المجموعة الثانية بيان سبب عدم الاحتجاج.

وهذه الكتب اللغوية كانت نهضة علمية في علوم اللغة العربية في الوطن العربي، وتميّزت بالأصالة والجدة والتوجيه المعرفي، على حدّ تعبير الدكتور عمر الباشا [٦٧]، وهي طريق لاجبة للانطلاق إلى كتب التراث القديم للوقوف على معالمها ومحاولة استظهارها.

ولعلّ من الفائدة الإشارة هنا إلى أنّ الأستاذ الأفغاني قد كتب في شباط سنة ١٩٦٨ تقريراً رفعه إلى الجامعة السورية، أشار فيه إلى أغلاط المنجد والمنجد الأبجدي وطبع في دمشق بفصلة خاصة من (١٢) صفحة سنة ١٩٦٩.

كما ولا أنسى الإشارة إلى لقاء مجلّة الفيصل السعودية [٦٨] مع الأستاذ الأفغاني رحمه الله حول النحو العربي وما

يتصل به من قضايا معاصرة، وقد دار اللقاء حول: قضية تيسير النحو وخصوصة القدماء والمحدثين، وقضية ضعف الطلاب أسبابها وعلاجها، وقضية الشواهد.

وقد ذكر الدكتور محمود الربداوي [٦٩] وهو يعدُّ كتب الأفغاني أن له كتاباً اسمه (منهج القواعد العربيّة)، وذكر له الدكتور عفيف عبد الرحمن [٧٠] كتاباً بعنوان (البحث اللغوي في بلاد الشام). ولم أتبين الأوّل منهما إلا إذا كان مخطوطاً، أمّا الثاني فأظنّه كتاب (حاضر اللغة العربية في الشام).

وأيّ كان، فإنّ هذه المؤلفات بعُمقها وفائدتها إنما صدرت عن رجل له دراية ودربة في كتب التراث، وخبرة حافلة في البحث والتدريس، وستبقى علامات دالة لطلبة العلم والبحث العلمي.

### الكتب التي عني بتحقيقها:

إنّ اختيار المرء قطعة من عقله تدلّ على جهله أو فضله كما يُقال، وقد كان الأفغاني يعنى رحمه الله بانتقاء النفيس من المخطوطات؛ فمنهجه "يقوم على اختيار الموضوعات المبتكرة ويتعامل مع الموضوع المختار بدقّة العالم وعمق الباحث [٧١]."

وهو ما أشار إليه بقوله [٧٢]: "كان من همّي الولوع بنشر الآثار الأبرار التي لا تكاد تعرف". لذلك جاءت كتبه المحقّقة كما يقول تلميذه الدكتور محمد الصّبّاغ [٧٣] على أعلى درجة من الإتقان والثبّت والتعليقات النفيسة الغنيّة بالفوائد.

وقد كان على دراية تامّة بكيفية إخراج الكتب وتحقيقها، يقول تلميذه الدكتور صلاح كزارة [٧٤]: "لقد اهتدى أستاذنا الأفغاني منذ أوّل رسالة [٧٥] حقّقها ونشرها سنة ١٩٣٩ لهدي قواعد تنقد النّص نقداً خارجياً (نقد السند)، ونقداً داخلياً (نقد المتن) ، وأشار إلى أنّه كان يُصدّر كتبه المحقّقة هذه بمقدّمات ضافية وافية، يصف فيها المخطوط وأهمّيته والنّسخ التي اعتمد عليها، ثمّ حديث عن الكتاب وموضوعاته، وتعريف بالمؤلّف ومنهجه في المخطوط... ثمّ يأتي في نهايتها بفهارس عامّة لها أثرها في خدمة البحث والباحثين.

وكما تجدر الإشارة إلى أنّ الكتب التي سنعدّها هنا لها صلة وثيقة بمؤلّفاته؛

فقد حقق كتابين لابن حزم وترجمته في سير أعلام النبلاء، وكتاب الزركشي الإجابة وهو تطبيق على علم هذه السيّدّة العالمة الفاضلة، إضافة إلى ترجمتها في سير أعلام النبلاء، وعلاقة الأفغاني بالسيّدّة عائشة وابن حزم حميمة جداً.

وكتب (الإعراب في جدل الإعراب ولمع الأدلّة وحجّة القراءات) لها ارتباط وثيق بمؤلّفه (في أصول النحو) وكلّها صدرت بعده، أمّا (مغني اللبيب) الذي أشرف على تحقيقه ومراجعته، فقد كان يوماً مرجعه في منهاج النحو.

### وسوف أعدّد كتبه التي عني بتحقيقها مع الإشارة إلى طبعاتها، وهي:

الإجابة لإيراد ما استدرّكته عائشة على الصحابة للإمام بدر الدّين الزركشي (المتوفى سنة ٥٧٩٤هـ):

صدرت طبعته الأولى عن المكتبة الهاشمية بدمشق سنة ١٩٣٩، وأعاد طبعه المكتب الإسلامي في بيروت سنة ١٩٧٠. وقدّم لهذا الكتاب بمقدّمة على جانب كبير من الأهميّة، "هي بحق المثل الأعلى للتحقيق النموذجي، سبق فيما ذكره كثيراً من المحققين السابقين. وما ذكره في التقديم هو منهج أمثل لكلّ من يتصدّى للتحقيق من العلماء والباحثين" [٧٦].

رسالة في المفاضلة بين الصحابة لابن حزم الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٦هـ- (انظر كتابه ابن حزم الأندلسي في

المؤلفات).

سير أعلام النبلاء (الجزء الخاص بترجمة ابن حزم) لشمس الدين الذهبي (ت ٥٧٤٨هـ): صدر في طبعته الأولى سنة ١٩٤١ عن المكتبة الهاشمية بدمشق، وأعدت طبعه دار الفكر سنة ١٩٦٩. وكان نُشر منجماً في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (المجلد ١٦: الجزء ٩ ص ٣٨٧-٤٠٧)، و١٠ (ص ٤٣٣-٤٤٩)، سنة ١٩٤١م).

سير أعلام النبلاء (الجزء الخاص بترجمة السيدة عائشة) لشمس الدين الذهبي: صدر في طبعته الأولى عن المكتبة الهاشمية سنة ١٩٤٥، وأعدت طبعه دار الفكر سنة ١٩٧٠.

تاريخ دارياً ومن نزل بها من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين للقاضي أبي علي الخولاني (من القرن الرابع الهجري): أصدره المجمع العلمي العربي في دمشق سنة ١٩٥٠، وأعدت طبعه دار الفكر مرتين سنتي ١٩٧٥ و١٩٨٤، وهو من منشورات جامعة بنغازي في ليبيا.

الإعراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو لابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ): صدر في مجلد واحد عن الجامعة السورية سنة ١٩٥٧، وأعدت طبعهما دار الفكر ثانية سنة ١٩٧١.

الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب [٧٧] للحسن بن أسد الفارقي (ت ٥٤٨٧هـ): أصدرته الجامعة السورية سنة ١٩٥٨، وأعدت طبعه جامعة بنغازي سنة ١٩٧٤، وصدر للمرة الثالثة عن مؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٩٨٠.

ملخص إبطال القياس والرأي والاستحسان والتقليد والتعليل لابن حزم: أصدرت طبعته الأولى الجامعة السورية سنة ١٩٦٠، وأعدت دار الفكر طبعه ثانية سنة ١٩٦٩. يقول الدكتور محمد خير البقاعي عن منهج الأفغاني في مقدّمة الكتاب [٧٨]: "فصل القول فيما كان أجمله في مقدّمة الكتاب الأول (ابن حزم)، وهو ظاهرية ابن حزم التي دفعته إلى معاداة القياس مع أنه ألف في المنطق، ووضّح أنّ الظاهرية هي الاتجاه المضادّ لحركة المستهينين بالنصوص".

مغني اللبيب عن كتب الأعراب [٧٩] لابن هشام (ت ٥٧٦٢هـ): صدر أولاً في دمشق سنة ١٩٦٤، ثم توالى طبعاته عن دار الفكر في بيروت: (ط ٢/٦٩، ط ٣/٧٢، ط ٥/٧٩، ط ٦/٩٨).

حجة القراءات لأبي زرعة (من مخزومي المئتين الثالثة والرابعة): قامت بنشره للمرة الأولى جامعة بنغازي سنة ١٩٧٤، وتوالى طبعاته في مؤسسة الرسالة: ط ٢/٧٩، ط ٤/٨٤، ط ٥/٩٩٧.

وقد قام الأفغاني بنشر رسالة السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله (التي بعث بها إلى شيخه في الطريق محمود أبي الشامات، الحنفي الدمشقي (المتوفى سنة ١٩٢٢م)، شيخ الطريقة الشاذلية اليسرطية، وبين فيها سبب خلعه عن الحكم) - في مجلة العربي [٨٠] الكويتية سنة ١٩٧٢م، وقدّم بين يديها معالم في سيرة السلطان، ومساومات هرتزل له والتخطيط لخلعه، وقصة هذه الوثيقة والهدف منها، ثم كلمة عن السلطان رحمه الله في ذاكرة شعبه.

#### البحوث:

هل في النحو مذهب أندلسي؟: نشر في صحيفة معهد الدراسات الإسلامية بمدرّيد في المجلدين ٧-٨ سنتي ١٩٥٩-١٩٦٠، والبحث بنصّه مضمّن في كتابه (من تاريخ النحو) ص ٩٨ وما بعدها.

نظرات في مشروع تيسير النحو [٨١]: قدّم في مؤتمر (حلقة تيسير النحو) المنعقد في كلية دار العلوم بالقاهرة

من ٤-٩ فبراير سنة ١٩٦١، والبحث مضمّن في كتابه (من حاضر اللغة العربية) ص٢٠١-٢١١.

□ معاوية في الأساطير: قدّم في المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام من القرن السادس حتى القرن السابع عشر، المنعقد في الجامعة الأردنية بعمّان من ٢٠-٢٥ نيسان سنة ١٩٧٤.

والبحث منشور ضمن الكتاب الصادر عن المؤتمر ونشرت طبعته الأولى الدار المتحدة في عمان سنة ١٩٧٤. ونشره الأستاذ أيضاً في مجلة كلية الآداب بجامعة بنغازي ع ٦ سنة ١٩٧٤؛ إذ كان يعمل لدى الجامعة الليبية.

□ الاحتجاج للقراءات: نشر في مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة ع ٣٤ سنة ١٩٧٤، وضمّنه الأستاذ في مقدمة تحقيقه كتاب (حجّة القراءات) لأبي زرعة.

□ تصحيح الأصول: قدّم في مؤتمر الدورة ٤٠ لمجمع اللغة العربية في القاهرة سنة ١٩٧٤، وتبعته مناقشة حادة. وقد أدرجته في مقتطفاتها مجلة اللسان العربي في الجزء الأول من المجلد السادس عشر ص ٢٣٤.

□ البناء على الشاهد الأبتري: قدّم في مؤتمر الدورة ٤١ لمجمع القاهرة سنة ١٩٧٥، ونشر في مجلة كلية الآداب في الجامعة الليبية، ع ٧، سنة ١٩٧٥.

□ العمل فيما له روايتان من الشواهد: قدّم في مؤتمر الدورة ٤٢ لمجمع القاهرة سنة ١٩٧٦، ونشر في مجلة كلية الآداب في الجامعة الليبية، ع ٨، سنة ١٩٧٦.

□ محنة إلى زوال: قدّم في مؤتمر الدورة ٤٣ لمجمع القاهرة سنة ١٩٧٧.

□ جهود المجمع العلمي الأول في خدمة العربية في الشام: نشر في مجلة مجمع القاهرة ع ٣٩ سنة ١٩٧٧.

□ من قصة العامية في الشام: قدّم في مؤتمر الدورة ٤٤ لمجمع القاهرة سنة ١٩٧٨، ونشر في مجلة المجمع ع ٤١ سنة ١٩٧٨.

□ آخر ساجع في الشام: قدّم في مؤتمر الدورة ٤٥ لمجمع القاهرة سنة ١٩٧٩، ونشر في مجلة المجمع ع ٤٣ سنة ١٩٧٩.

□ من غرائب الأساليب: قدّم في مؤتمر الدورة ٤٧ لمجمع القاهرة سنة ١٩٨١، ونشر في مجلة المجمع ع ٤٧ سنة ١٩٨١.

□ مع الأخفش الأوسط في كتابه معاني القرآن: نشر في مجلة مجمع القاهرة ع ٤٨ سنة ١٩٨١.

□ لغة الخبر الصحفي: قدّم في مؤتمر الدورة ٤٩ لمجمع القاهرة سنة ١٩٨٣، ونشر في مجلة المجمع ع ٤١ سنة ١٩٨٣.

□ مزاعم الصعوبة في لغتنا: قدم بمناسبة احتفالات مجمع القاهرة بعيده الخمسين من (٢٠-٢٤) فبراير سنة ١٩٨٤، ونشر في مجلة المجمع ع ٣٥ سنة ١٩٨٤.

□ ثلاث كلمات للاستعمال العام: قدّم في مؤتمر الدورة ٥٠ لمجمع القاهرة سنة ١٩٨٤، ونشر في مجلة المجمع ع ٤٥ سنة ١٩٨٤.

□ من معاني (إلا) في القرآن: قدّم في مؤتمر الدورة ٥١ لمجمع القاهرة سنة ١٩٨٥، ونشر في مجلة المجمع ع ٥٦ سنة ١٩٨٥.

□ التربية عند ابن حزم: ضمن كتاب "من أعلام التربية العربية الإسلامية" المجلد الثاني، الصادر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، ١٤٠٩هـ - .

□ حياة كلمة: قدّم في مؤتمر الدورة ٨٥ لمجمع القاهرة سنة ١٩٩٢، ونشر في مجلة المجمع ع ٧٤ سنة ١٩٩٤.

#### المقالات

□ دين المتنبي (بمناسبة المهرجان الألفي لأبي الطيب في دمشق من ٢٣-٢٩ تموز سنة ١٩٣٦): مجلة الرسالة (العددان ١٦١، ١٦٢/سنة ١٩٣٦).

□ حول نبوة المتنبي: رد نُشر في الرسالة (ع ١٧٠ سنة ١٩٣٦) على مقال الأستاذ محمود شاكر "نبوة المتنبي" المنشور في الرسالة (ع ١٦٧ سنة ١٩٣٦).

□ حول نبوة المتنبي أيضًا: (رد نشر في الرسالة (ع ١٧٤/١٩٣٦) على مقالي الأستاذ محمود شاكر "نبوة المتنبي أيضًا" المنشورين في الرسالة (العددان ١٧٢/١٩٣٦، ١٧١).

□ من مشاهد عكاظ المؤثرة (بمناسبة ذكرى المولد النبوي): الرسالة (ع ٢٠٣/١٩٣٧). والمقال من كتاب الأستاذ سعيد "أسواق العرب" الذي كان يعدّه للطبع وصدر بعده سنة ١٩٣٧.

□ جهاد شهيد (من ثمرات الهجرة): الرسالة (ع ٢٤٧/١٩٣٨).

□ الجاحظ والسياسة: مجلة الثقافة المصرية (السنة الأولى/ع ١٥/١٩٣٩).

□ تعريف بكتاب الإجابة للزركشي: مجلة الثقافة المصرية (س ١/ع ١٩/١٩٣٩).

□ ابن حزم الإمام المحب: مجلة الثقافة المصرية (س ٢، الأعداد ٦٧، ٦٨، ٧٠، سنة ١٩٤٠)، وهذه المقالات

ملخص بحث قام به عن ابن حزم وقد نشرت طبعته الأولى المكتبة الهاشمية بدمشق سنة ١٩٤٠.

□ أضرار التشجيع: الرسالة (ع ٣٦٦/١٩٤٠).

□ معارج الأحداث: الرسالة (ع ٤٦٠/١٩٤٢).

□ رسالة الطالب (مهداة إلى طلاب العرب في جميع الأقطار): الرسالة (ع ٤٦٥/١٩٤٢).

□ عائشة والسياسة: الرسالة (العددان ٣١٤، ٣١٥ سنة ١٩٣٩).

□ المرأة والسياسة: الرسالة (ع ٦٤٧/١٩٤٥).

□ الصهيوني الأول (مهداة إلى الأعلام النبيلة المجنّدة لنصرة فلسطين): الرسالة (العددان ٦٥١ سنة ١٩٤٥، و ٦٦٢ سنة ١٩٤٦).

□ من نكبات الحزبية في تاريخنا: الرسالة (ع ٧٠٣/١٩٤٦).

□ معاوية بين يدي عائشة: الرسالة (ع ٧١٤/١٩٤٧).

□ حذار يا سيدتي: الرسالة (ع ٧٣١/١٩٤٧). والمقالات من (عائشة والسياسة إلى حذار يا سيدتي) من كتاب الأستاذ

سعید (عائشة والسياسة) الذي كان يعده للطبع، وصدرت طبعته الأولى فيما بعد سنة ١٩٤٧.

□ تاريخ مفترى للسلطان عبد الحميد: مجلة البيان الكويتية (ع٣٥/١٩٦٩).

□ في سبيل العربية: مجلة دعوة الحق المغربية (س١٣/العددان ١٠،٩/١٩٧٠).

□ وثيقة وعبرتها(١): مجلة دعوة الحق المغربية (س١٤/ع١٩٧٢).

□ وثيقة وعبرتها(٢): مجلة دعوة الحق المغربية (س١٥/ع١٩٧٢).

□ إنصافاً لطفه حسين (دعوة لمراجعة كتابي حديث الأربعاء وفي الشعر الجاهلي): مجلة العربي (ع٢١٨/١٩٧٧).

□ قصة الخط الحديدي الحجازي لم تتم فصولاً...: مجلة العربي (ع٢٨٠/١٩٨٢).

المدخلات

### استدراكات وتعقيبات وردود وتحقيقات:

□ موضوع النحت في مجلة مجمع دمشق: كلمة حياض نشرها في (١٤٧/١٩٣٦ص١٥٢-١٤٧) بين مارون غصن الذي كتب في (٣٠٠ص١٣٠) مقالا بعنوان: النحت في العربي وسيلة لتوسيع اللغة [٨٢] - وسليم الجندي الذي رد عليه في (٣٠٩ص١٣٣).

□ حول مقالة الطموح عند المتنبّي (كافور وسيف الدولة في نظر الحق والتاريخ): رد نشر في مجلة مجمع دمشق (١٤٧/١٩٣٧ص٧٨-٨٢) على مقالة علي رضا (الطموح عند المتنبّي) المنشورة في مجلة المجمع (١٤٧/١٩٣٦).

□ رجاء إلى علماء العربية والاستشراق حول (السّرار) نشره في مجلة مجمع دمشق (١٥٣/١٩٣٧ص٣١٣-٣١٤).

□ استدراك حول كتاب الإجابة نشره في مجلة مجمع دمشق (١٦١/١٩٤١ص٣٣٥-٣٣٦)، ورد على البيطار الذي كتب عنه في المجلة نفسها (١٦١/١٩٤١ص١٢٩-١٣٢).

□ استدراك في مجلة الرسالة (ع١٩٤١/١٩٤٢ص٩٩٣) على ما جاء في مقال غزوة حنين المنشور في الرسالة (ع٤١٧) حول ما نسب للرسول أنّه سئل عن الخوارج...

□ تحقيق نشر في الرسالة (ع١٩٤١/١٩٤٢ص١٣٤٦-١٣٤٧) يمنع نسبة الحديث الوارد في مقال غزوة حنين في الرسالة (ع٤١٧) المنسوب للرسول عن الخوارج.

□ تهافت حول الإجابة أيضا: رد نشر في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (١٧١/١٩٤٢ص٢٨٥-٢٨٧) على مسلم الميداني الذي كتب عنه في المجلة نفسها (١٦١/١٩٤٢ص٥٢٦-٥٢٧).

□ ملاحظات لغوية نشرت في مجلة مجمع دمشق (١٧١/١٩٤٢ص٣٨١-٣٨٢) على مقالة (الأوهام العائرة) للكرملي المنشورة في المجلة نفسها (١٧١/١٩٤٢ص١٠٦-١١٢).

□ تبرئة القضاء العربي من وصمة: رد نشر في مجلة الرسالة (ع١٩٤٢/١٩٤٣ص٢٢٧) على ما أورد صاحب مقال (التبعة والعقوبة في المجتمع البشري) المنشور في الرسالة (ع٤٤٥) من أن العرب أقرّوا شهادة الحيوان أمام القضاء.

□ أولية سوق عكاظ: تصحيح نشر في الرسالة (ع١٩٤٢/١٩٤٣ص٣٣٧) لما ذكره الأستاذ علي حسن في الرسالة (ع٤٥١)



مصحّحاً لما في دائرة معارف وجددي عن افتتاح سوق عكاظ.

□ تصحيح بعض العبارات نشرت في مجلة مجمع دمشق (م ١٧/١٩٤٢ ص ١٩٠-١٩١) لناشريّ كتاب الإمتاع والمؤانسة (طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر).

□ استدر اكان لغويان نشرّا في الرسالة (ع ٤٧٩/١٩٤٢ ص ٨٦٩) على تصحيحات الكرملّي للجزء الثاني من الإمتاع والمؤانسة المنشورة في الرسالة (ع ٤٧٥).

□ تصحيح نشر في الرسالة (ع ٤٩١/١٩٤٢ ص ١١٠٩) لبعض سقطات الكرملّي المنشورة في الرسالة (ع ٤٨٧).

□ الكرملّي في قبضة الحق نشر في الرسالة (ع ٤٩٢/١٩٤٢ ص ١١٢٦).

□ تصحيح نشر في الرسالة (ع ٤٩٣/١٩٤٢ ص ١١٥١) لرواية الحديث الذي رواه الكرملّي ونشره في الرسالة (ع ٤٨٧) عن الرسول صلّى الله عليه وسلّم.

□ في النقد اللغوي رد نشر في مجلة مجمع دمشق (م ١٩/١٩٤٤ ص ١٨٨-١٩١) على أجوبة الكرملّي على ملاحظاته اللغوية المنشورة في مجلة المجمع (م ١٨/١٩٤٣ ص ٤٧٦-٤٧٩).

□ إرشاد نشر في الرسالة (ع ١٥٤/١٩٤٤ ص ١٥٦) لمن طلب في الرسالة (ع ٥٤٩) معلومات عن الشيخ محمد الطنطاوي.

□ حول تاريخ داريا: تصحيح أخطاء نشرها في مجلة مجمع دمشق (م ٢٦/١٩٥١ ص ١٥٦) دل عليها سالم الكرنكوي.

□ حول تصحيح سبعة أسطر: رد نشر في مجلة مجمع دمشق (م ٢٩/١٩٥٤ ص ١٥٥-١٥٧) على محمد دهمان الذي كتب في المجلة نفسها (م ٨/١٩٥٣ ص ٣٣٣-٣٣٤): تصحيح سبعة أسطر في تاريخ داريا.

□ نسخة سادسة من قصيدة الواعظ الأندلسي في مناقب السيدة عائشة: تعقيب نشر في مجلة مجمع دمشق (م ٤٩٣/١٩٧٤ ص ٦٥٨-٦٦١) على الأستاذ عبد الله كنون الذي يرى في مجلة المجمع (م ٤٨٣/٧٤٧) أنه السباق لنشرها.

□ تعقيب نشر في مجلة العربي (ع ٢٣٩/١٩٧٨ ص ١٣٨-١٣٩) على ما جاء في استطلاع (البحث عن مواقع التاريخ تحت رمال الجزيرة العربية المنشور في العربي (ع ٢٣٤/١٩٧٨) عن سوق عكاظ.

□ تعقيب نشر في مجلة العربي (ع ٢٣٩/١٩٧٨ ص ١٣٩) على ما جاء في مقال الدكتور محمد الدسوقي (عندما تحدث طه حسين عن كتبه) المنشور في المجلة نفسها (ع ٢٣٤/١٩٧٨) من نسبته للأفغاني أن طه لم يرجع عن رأي له في كتابه (في الشعر الجاهلي).

### المحاضرات والكلمات:

□ المرأة العربية في نشأة الإسلام: محاضرة ألقيت في قاعة مجمع دمشق في (١٢/١٩٤١م).

□ تحية جامعة دمشق: خطاب ألقاه في حفل افتتاح الذكرى المئوية التاسعة لوفاة ابن حزم في قصر قرطبة (قاعة الزليج) في ١٢/٥/١٩٦٣.

□ الدكتور حسني سبوح: قدّم في مؤتمر الدورة ٧٥ لمجمع القاهرة سنة ١٩٩١، وهو حديث ترجم فيه لحياة الدكتور

سبح الذي وافته المنية صباح يوم الأربعاء الموافق ٣١/١٢/١٩٨٦، وجهوده في خدمة العربية. وفي هذه السنة (١٩٩١) انتخب مجمع القاهرة الأستاذ الأفغاني ليحل عضواً عاملاً محل الدكتور حسني رحمه الله.

□ كلمة الأعضاء الخمسة الجدد في مجمع اللغة العربية في القاهرة: ألقاها بمناسبة انتخابه عضواً عاملاً في ١٦٣/١٩٩١.

وأعتقد أن هناك الكثير من محاضراته التي لم أستطع الوقوف عليها، أرجو أن أوفق إليها. !!  
مع الكتب

### قراءة وتعريف ونقد:

ميدان كان أثره الكبير في الناس يتعلمون فيه العربية من خلال تقارير يرفعها أهل الاختصاص إلى المجمع العلمي العربي في دمشق، وقد أشار إلى ذلك رحمه الله في معرض حديثه في الباب الثالث عن عمل المجمع العلمي في خدمة اللغة فقال [٨٣]: " كانت الخطة أن يُعهد إلى مختص من أعضاء المجمع أو غيرهم بدراسة كل كتاب يرد إلى المجمع، ونشر تقرير عنه في المجلة يُعنى بالموضوع والأسلوب والحسنات والمآخذ ".  
وقد وقفت على مجموعة من الكتب التي كانت للأفغاني رحمه الله له فيها وقفات متأنية، تعريفاً بالكتاب وقراءة ونقداً علمياً، يهدف إلى تهذيب الكتاب ممّا علق به من شوائب غابت عن المؤلف، يُقبل عليها بصدر رحب بعيداً عن التشجُّ والانحراف الذي يمارس هذه الأيام، مع أناس تحار في وصفهم بل تعرض عن ذكرهم، فما بضاعتهم مع أولئك الأساطين الذين أوفوا على الغاية بآرئين بالعربية مخلصين.

### والكتب التي أشرت إليها هي:

□ كمال أتاتورك لمحمد محمد توفيق: كتب عنه في مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق (١٤/١٩٣٦م) ص (٤٦٧-٤٧٠).

□ ابن عبد ربه وعقده لجبرائيل سليمان جبور: قرظ له في مجلة مجمع دمشق (١٥/١٩٣٧م، ص ٤٨٨-٤٩٢).

□ مصطلح التاريخ لأسد رستم: كتب عنه في مجلة الثقافة المصرية (س ٣/ع ٩٠/١٩٤٠، ص ٣٨-٤٠).

□ نبذة العصر في أخبار ملوك بني نصر لمؤلف مجهول، نشره ألفريد البستاني، وعرف به الأفغاني في مجلة مجمع دمشق (١٣/١٩٤١م) ص (١٣٣-١٣٦).

□ كتاب الذخيرة [٨٤] (لابن بسام) أيضاً: ملاحظات رفعها إلى الأساتيد الأجلاء محققى الكتاب نشرها في مجلة مجمع دمشق (١٣/١٩٤١م) ص (٢٣٥-٢٣٧).

□ رحلة الوزير في افتكك الأسير للوزير محمد عبد الوهاب الغساني، نشره ألفريد البستاني: تلخيصٌ وتصحيحٌ نشره في مجلة مجمع دمشق (١٣/١٩٤١م) ص (٢٦٩-٢٧٨).

□ معرض الآراء الحديثة (العدد التاسع من عيون الأدب الغربي) ل ج. لويس دكنسن، تعريب محمد رفعة: ملاحظات رفعها إلى المعرّب نشرها في مجلة مجمع دمشق (١٣/١٩٤١م) ص (٣٧١-٣٧٥).

□ المعجم العربي نشأته وتطوره لحسين نصار: كتب عنه في مجلة المجمع في دمشق (١٣/١٩٦٩م) ص (٩١٣-٩٢٤).

□ الأعلام العربية لإبراهيم السامرائي: بعض ملاحظات نشرها في مجلة مجمع دمشق (١٣/١٩٦٩م) ص (٩٢٦-٩٢٧).

□ صانعو التاريخ العربي لفيليب حئي، ترجمة أنيس فريحة: دراسة نشرها في مجلة كلية الآداب-جامعة بنغازي بعنوان (ظاهرة وكتاب) في العدد السادس سنة ١٩٧٤ (ص ٢٢٥-٢٣٩).

□ معاني القرآن للأخفش الأوسط (تعريف ونقد)، تحقيق فائز الحمد: وقفات من عمل المحقق عرض لها في مجلة

### الخاتمة:

كنت في الصفحات السابقة قد تناولت شخصية الأستاذ سعيد الأفغاني، عالم العربية والنحو العربي في بلاد الشام في القرن العشرين، من جانبين:

الأول منهما تحدّثت فيه عن سيرته وحياته؛ ميلاده ونشأته، وحياته العملية، والمجالات التي كان يكتب فيها، والمؤتمرات التي حضرها، والمجامع العلميّة التي كان عضواً فيها، وصفاته وأخلاقه، ووفاته.

والثاني كان قائمة (ببيلوغرافية) بما نتج عن قلم الأفغاني رحمه الله من كتابات وتحقيقات في سبعة أقسام: المؤلفات، والكتب التي عُني بتحقيقها، والبحوث، والمقالات، والمداخلات، والمحاضرات، ومع الكتب في قراءته لها وتعليقه عليها.

وقد خلصت من هذا البحث إلى أن صاحبنا سعيد الأفغاني رحمه الله كان: موسوعياً على طريقة العلماء العرب القدامى ممن يحملون من كل علم بطرف، مع أنه لا يحمل سوى إجازة في علوم العربية من جامعة دمشق.

مدرسة في التأليف والتحقيق والتأريخ، ونتاجه المتميز يشهد له بذلك. صاحب منهج قويه في التعليل والتحليل، ما تغيّر فيه ولا تبدّل بتغيّر الأحوال وتبدّل الأزمان. لذلك أقترح على المؤسسات الأكاديمية العلميّة، أو دور النشر، أو أصحاب الصّدقات الجارية، أن يقوموا على تراث هذا العالم الجليل الرّآخر بإعادة نشره، بأن تطبع كتبه طبعات جديدة، وأن يجمع ما تناثر له من بحوث ومقالات وغيرها في كتب خاصّة، كيما تكون قريبة بين يدي الباحثين. وأوصي طلاب العلم في مجال الدّراسات اللغويّة خاصّة، أن يتناولوا دراسة هذه الشّخصيّة، لأنّ فيها مادّة غنيّة وخصبة للبحث والتأليف.

□ ممّا وقع تحت يديّ وفيه ترجمات للأستاذ سعيد:

### أولاً: قبل وفاته:

ما ظفرت به منثوراً في نتاجه وأعماله.

عبد القادر عيّاوش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين، دار الفكر، ط١، ١٩٨٥.  
اتحاد الكتاب العرب: ملحق الأعلام رقم ٦٤ (سعيد الأفغاني)، جريدة الأسبوع الأدبيّ، دمشق، ١٩٩٤. وتضمّن الملحق الموادّ الآتية:

سمر روجي الفيصل: سعيد الأفغاني (الافتتاحية).

بطاقة تعريف.

د. عبد الإله نبهان: الأفغاني مؤرخ العربية.

د. عمر موسى باشا: الأفغاني الشامي معلم الجيل.

د. فايز الداية: صورة الأفغاني العالم والمعلم.

د. منى الياس: من دروس الأفغاني.

مظهر الحجي: الأفغاني أستاذاً.

د. محمد خير البقاعي: الأفغاني وابن حزم.

حسان فلاح أوغلي: الأفغاني ومذكراته في النحو.

د. صلاح كزارة: الأفغاني محققًا.

شوقي ضيف: الأستاذ سعيد الأفغاني (تعريف به بمناسبة انتخابه عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة)،

مجلة المجمع، القاهرة، ج ٧٢، ١٩٩٣.

#### ثانياً: بعد وفاته:

الأستاذ زهير الشاويش: (نقاط مضيئة من حياة الأفغاني)، صحيفة اللواء، الأردن، ع ١٢٤١، ١٩٩٧.

الدكتور مازن مبارك: (الأستاذ الأفغاني خسرناه رجلاً...)، جريدة الثورة، دمشق، ع ١٩٩٧.

الدكتور محمد الصبّاغ: (العلامة سعيد الأفغاني فقيده العربية)، مجلة المجتمع، الكويت، ع ١٢٤٣، ١٩٩٧.

عبد المجيد القادري: (التجاهل الإعلامي لوفاة سعيد الأفغاني)، مجلة المجتمع، الكويت، ع ١٢٤٦، ١٩٩٧.

(رحيل سعيد الأفغاني)، مجلة الفيصل، السعودية، ع ٢٤٥، ١٩٩٧.

الدكتور محمود الريدائي: (ورحل الأستاذ سعيد الأفغاني)، مجلة الفيصل، السعودية، ع ٢٤٦، ١٩٩٧.

-----

من كتاب: المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين

المصادر: